مقدمة

يهدف ذلك الكتاب إلى فحص تأثيرات تكنولوجيا سلسلة الكتلة **Blockchain Technology** على المحاسبة والمراجعة. وتتعاظم أهمية تلك التقنية نتيجة لان البيانات الرقمية أصبحت تشكل عصب الحياة في منظومة الأعمال، ومن أكبر التحديات هو تتبع تلك البيانات وتنظيمها وربطها بنظام قواعد بيانات تتسم بالمتانة والمرونة في العمل فيما بين المستخدمين. وهنا يأتي دور تقنية سلسلة الكتلة في ربط وتسجيل سلسلة التحركات بين المرسل والمستلم لتلك البيانات بشكل سهل يمكن تتبعه، ومن ثم يمكن التعرف على تدفق المعلومات التفصيلية بين الأطراف ذات الصلة، ويعتبر القطاع المالي هو أبرز المستفيدين من تقنية سلسلة الكتلة على مستوى العالم، وتعتبر العملات المشفرة التطبيق الأول لتلك التقنية، حيث تعتمد بشكل أساسي على التعاملات المالية ونقل الملكية بين الأفراد والمؤسسات، ولا تتطلب وجود طرف ثالث أو وسيط يضمن إتمام العملية بين الطرفين الأساسيين.

وتعرف تقنية سلسلة الكتلة على أنها قاعدة بيانات موزعة سحابية ضخمة يستطيع الأشخاص من خلالها إنجاز المعاملات أو نقل الأموال عن طريق شبكة من الحواسيب اللامركزية المنتشرة حول العالم، وتشبه تقنية سلسلة الكتلة بدفتر الأستاذ العام في علم المحاسبة، لأنها تعمل كقاعدة بيانات عامة تخزن فيها المعلومات الرقمية لمعاملات التبادل بين المرسل والمستقبل.

ان تقنية سلسلة الكتلة عبارة عن سجل إلكتروني يسجل المعاملات والصفقات، وتتميز تلك التكنولوجيا بقدرتها على إدارة عدد غير نهائي من البيانات، حيث كل معاملة تسمى كتلة، وكل منها يحتوى على بعض المعلومات التي تشير إلى الكتلة السابقة، وعندما يتم دخول البيانات وتسجيلها لا يتم الاحتياج إلى وجود طرف ثالث، كما أنها تؤدي دوراً كبير في حماية خصوصية العمليات وبيانات المستخدمين التي سيتم توزيعها على عقد داخل الشبكة، إذ يتم تشفير كل كتلة برقم تشفير خاص، وتعتبر هذه التقنية واحدة من أسرع الوسائل التي تعالج البيانات وتخزنها، ويمكن أن تجري هذه التقنية أي نوع من التحويلات بدءاً من تحويل الأموال إلى معلومات نقل البضائع والملكيات.

يهتم هذا الكتاب بتطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتلة في المحاسبة والمراجعة، وقد تميز الكتاب بالتحليل المقارن لتطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتلة في المحاسبة

والمراجعة في دول متعددة ذات بيئات مختلفة، فقد تم دراسة تأثير تلك التكنولوجيا على مهنة المحاسبة في استراليا ،(**Bakshi,2021**) ، كما كشفت دراسة **Grondahi's (2020)** في سياق فنلندا على أنه على الرغم من أن المراجعين على ثقة مع تقنية سلسلة الكتلة إلا أنه ليس هناك على دراية كافية بالفوائد الدقيقة لتلك التكنولوجيا.كما سلطت دراسة **Nathalie** وآخرين **(2016)** الضوء على أن تقنية سلسلة الكتلة لها القدرة على تعطيل المراجعة، وقد فشلت في جذب انتباه العديد من شركات المراجعة في أوروبا. كما أوضحت دراسة **Tiherins and Hirth (2019)** تأثيرات سلسلة الكتلة والذكاء الأصطناعى بين المهنيين في المحاسبة والمراجعة في ألمانيا ، كما أوضحت دراسة **Cheng and Hung (2019)** أن الشركات الصينية متخلفة في مجال سلسلة الكتلة ، حيث لم يتم استكشاف التطبيق المحتمل لتلك التكنولوجيا في مجال المراجعة على نحو كاف. كما استهدفت دراسة **Gauthier and Breneder(2020)**– فى سويسرا كيف تتوافق معايير المراجعة الحالية مع الأستخدام الناشئ لتكنولوجيا سلسلة الكتلة .

وهذا الكتاب موجه في المقام الأول إلى طلبة وباحثي الدراسات العليا في جميع الجامعات، كما أنه يصلح كأرضية علمية وعملية يمكن أن يبنى عليها الابحاث الدراسية للباحثين، والأدبيات الحديثة في مجال تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة من جهة ومن جهة أخرى، يمكن للممارسين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة التعرف على آثار تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي وسلسلة الكتلة على وضع المهنة في المزاولة العامة. فذلك المؤلف يعتمد على نقل المعرفة وإعادة تشكيل المهارات المطلوبة من المحاسبين القانونيين للقيام بالخدمات التأكيدية وغير التأكيدية سواء القائمة أو الجديدة في مجال تطبيق سلسلة الكتلة في المحاسبة والمراجعة.

كما أن ذلك الكتاب موجه أيضاً إلى أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بنشر أبحاثهم في المجلات العلمية المحكمة لأغراض الترقية إلى وظائف الأستاذ والأساتذة المساعدين، حيث يوفر لهم مادة علمية متقدمة محدثة من خلال تحليل وتقييم الأدبيات البحثية المعاصرة في دراسة تأثير تكنولوجيات عبر الإنترنت متضمنة تقنية سلسلة الكتلة على مهنة المحاسبة والمراجعة.

وقد فضل المؤلف الاعتماد على استعراض الأدبيات **Literature Review** الحديثة في مجال فحص تأثيرات تقنية لسلة الكتلة على المحاسبة والمراجعة ، من خلال نقل المعارف والخبرات والمهارات التي انطوت عليها تلك الأدبيات،

مع التأكيد على التحليل المقارن لتطبيقات تلك التكنولوجيا في البلدان المتقدمة والنامية على حد السواء، ومن خلال عرض الأبحاث والدراسات التي قدمها الباحثون أو العلماء سواء اتسمت بأنها أبحاث نوعية أو تطبيقية على نحو مباشر، حتى تتعاظم القيمة المضافة المستهدفة إلى الباحثين والدارسين والممارسين في مصر.

وتحقيقاً لأهداف ذلك الكتاب سوف يتم تقسيمه الى الأقسام التالية: -

القسم الأول: تأثير الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيات الثورة الصناعية على المحاسبة والمراجعة.

القسم الثاني: تأثير تكنولوجيا سلسلة الكتلة على المحاسبة والتقرير المالي.

القسم الثالث: تأثير تكنولوجيا سلسلة الكتلة على المراجعة.

القسم الرابع: تأثير تقنية سلسلة الكتلة على مراجعة القوائم المالية.

القسم الخامس: تأثير تقنيات سلسلة الكتلة على مخاطر المراجعة.

القسم السادس: تأثير سلسلة الكتلة على مهنة المحاسبة والمراجعة.

وقد روعي أن يكون ذلك الكتاب متميزًا وفريدًا من ناحية الوضوح والدقة والبعد عن الشكلية والتعقيد، ويعتمد على تزويد القارئ أيًا كان دارسًا أو مزاولاً بمرجع علمي وعملي شامل تأثير تقنية سلسلة الكتلة على المحاسبة والمراجعة . ويأمل المؤلف أن يكون ذلك الكتاب قد حقق الأهداف التي سعى من اجلها بطريقة مستحدثة يجد فيها القارئ إضافة حقيقية إلى المكتبة العربية.

وختامًا بعد الشكر الدائم لله يأمل المؤلف أن يكون قد حقق الأهداف التي سعى من أجلها، كما يتقدم إلى كل من ساعد وأسهم في خروج ذلك العمل إلى دائرة النور ويتوجه لهم بالدعاء جزاهم الله أحسن الجزاء، وأسال الله العلي القدير أن يجعل ذلك العمل خالصًا لوجه الكريم وهو من وراء القصد والسبيل.

والله الموفق وعلى قصد السبيل

المؤلف
أمين السيد احمد لطفي
أستاذ المحاسبة والمراجعة
رئيس جامعة بني سويف السابق
عضو الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA)